

دور جودة إدارة المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

(دراسة حالة البنك العربي السعودي بالرياض)

**The role of project management quality in achieving sustainable
development goals**

(A case study of the Saudi Arab Bank in Riyadh)

إعداد الطالبين / خالد النقشبندي ، مفرح العمري

الإشراف: د. فيصل عبد الحميد محمد حسن

العام الدراسي: 2024 م

المقدمة:

تلعب المشاريع دورًا محوريًا في إنجاز الأعمال بطريقة أكثر استدامة، حيث يتم تحقيق حوالي ثلث الناتج الإجمالي العالمي من خلال المشاريع، مما يشير إلى تأثير محتمل وكبير نحو مستقبل أكثر استدامة من خلال دمج مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع، كما أن النظر في طبيعة التنمية المستدامة يوفر مؤشرات قوية على أن لها آثار كبيرة على عمليات وممارسات إدارة المشاريع، حيث إن الحاجة إلى العمل نحو الاستدامة من خلال إدماج الأبعاد الثلاثة للاستدامة على مستوى عمليات ومراحل إدارة المشاريع باتت واضحة، وبالتالي فإن الطلب على الانتقال من النهج الحالي والتقليدي لإدارة المشاريع نحو إدارة مستدامة أمر ضروري؛ وهنا يظهر الدور الكبير لمديري المشاريع باعتبارهم "عوامل تغيير" مهمة في المنظمات التي لها تأثير قوي على استدامة المنظمات والمشاريع.

فالاستدامة تقوم على دمج المسؤولية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية من أجل خلق استخدام منطقي للموارد الحالية وتوفير الحياة الطبيعية للأجيال القادمة؛ ولذلك ينظر للاستدامة بشكل متزايد على أنها أداة ضرورية لفهم النتائج الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المرتبطة بالطريقة التي يتم بها تصميم المشاريع ونظم دعمها وبناءها وتشغيلها وصيانتها وحتى إنهاؤها والتخلص منها.⁽¹⁾

نطاق إدارة المشروع في الوقت الراهن موجه فقط نحو "الربح" أو كيف يكون مستداماً اقتصادياً بغض النظر عن البعدين الآخرين للاستدامة (الاجتماعي والبيئي)، وقد كانت هناك العديد من المحاولات لدمج الاستدامة في مجال إدارة المشاريع، ولكن على أرض الواقع فإنه إلى الآن لم يتم تحقيق هذا الاندماج بشكل جيد، كما أن الشركات باتت تدرك أن إدراج مبادئ الاستدامة ضمن أنشطتها ومشاريعها يساعدها على أن تكون أكثر تنافسية ومرونة، ويساعدها على جذب المزيد من العملاء، ومن هنا فالاستدامة هي مجال استثمار ناجح ولكن عوائدها تكسب على المدى الطويل.⁽²⁾

1- حسين العلم، إدارة المشاريع ضمن متطلبات التنمية المستدامة: نحو منهج مستدام لإدارة المشاريع، مجلة دراسات اقتصادية، إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، العدد (29)، 2018، ص 10.

2- Nermeen M. A. Abdelwahab & Ayman A. E. Othman; An Investigation Into The Key Risks Affecting The Development Of Mega Sustainable Construction Projects During The Design Phase, Conference of Sustainable Mega Projects: Chance- Change-Challenge, At The British University in Egypt, Cairo, Egypt, Volume: 1; on 3rd - 5th of May 2016, p: 358.

مشكلة الدراسة:

تعتبر إدارة جودة المشاريع من أهم الأسس في بناء وتطور المشاريع، حيث تساهم المشاريع في إنجاز الأعمال بطريقة أكثر استدامة، حيث يتم تحقيق حوالي ثلث الناتج الإجمالي العالمي من خلال المشاريع، مما يشير إلى تأثير محتمل وكبير نحو مستقبل أكثر استدامة وذلك من خلال دمج مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع، وبذلك تساهم المؤسسات من خلال دمج الاستدامة في إدارة المشاريع في مواجهة التحديات المعاصرة وبناء المشاريع على أسس الجودة كما أن الشركات باتت تدرك أن إدراج مبادئ الاستدامة ضمن أنشطتها ومشاريعها يساعدها على أن تكون أكثر تنافسية ومرونة، ويساعدها على جذب المزيد من العملاء، ولقد تم مؤخراً محاولة إدماج مفهوم الاستدامة في مجال إدارة المشاريع، غير أن مفهوم الاستدامة وإدارة المشاريع يتناقضان إلى حد ما، ومن هنا يثار التساؤل الرئيسي حول مشكلة الدراسة وهو:⁽³⁾

ما هو دور جودة إدارة المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البنك العربي السعودي بمدينة الرياض؟

أهمية الدراسة

تنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين الأهمية العلمية والعملية، ويمكن توضيحهم من خلال ما يلي:

أ. الأهمية العلمية (النظرية):

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال الدور الكبير الذي تلعبه المشاريع كأداة للتغيير، وبالتالي إيجاد منهج مستدام لإدارة المشاريع، كما تهدف الدراسة إلى لفت الانتباه إلى ضرورة تبني الاستدامة، وذلك عن طريق التحول من إدارة المشاريع بالطريقة التقليدية إلى إدارة المشاريع المستدامة؛ ومن أجل هذا فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال المسح المكتبي لمختلف الدراسات حول موضوعي إدارة المشاريع والتسمية المستدامة.

ب. الأهمية العملية:

- التوصل إلى المعلومات التي توضح دور جودة إدارة المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمدينة الرياض.
- تطبيق الدراسة على حالة البنك العربي السعودي بالرياض.

³⁻ عبد الرحمان شاكر الجبوري، إدارة المشاريع، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة (1)، الأردن، 2008، ص 9.

- التوصل إلى نتائج من شأنها أن تساعد المؤسسات والمنظمات في توظيف دور جودة إدارة المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لدى المؤسسات والمنظمات الخاصة بها.
- التعرف على دور جودة إدارة المشاريع؛ وذلك من خلال مجموعة من العمليات وأهمية تطبيق هذه العمليات في المؤسسة محل الدراسة ومعرفة مدى تأثيرها على التنمية المستدامة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- ماهية جودة إدارة المشاريع والتنمية المستدامة.
- توضيح دور جودة إدارة المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالتطبيق على حالة البنك العربي السعودي بمدينة الرياض.
- إلقاء الضوء على أهمية جودة إدارة المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المؤسسة محل الدراسة.
- بناء نموذج يوضح العلاقة بين جودة إدارة المشاريع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- التعرف على أهم أبعاد التنمية المستدامة وكيفية تحقيقها.

أسئلة الدراسة:

يندرج تحت التساؤل الرئيسي لمشكلة الدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية، التي تتمثل في الآتي:

- كيف يمكن أن يؤثر تبني مفاهيم ومبادئ الاستدامة في مراحل وعمليات وأنشطة إدارة المشاريع؟
- كيف يمكن صياغة مفهوم عام للإدارة المستدامة للمشاريع؟
- كيف يمكن أخذ مبادئ الاستدامة بعين الاعتبار في مجال إدارة المشاريع؟
- ما هي الآثار المتوقعة لإدماج مبادئ الاستدامة ضمن عمليات وأنشطة إدارة المشاريع؟

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة (عبد الله أحمد الطبال، 2023)، بعنوان: "دراسة وتحليل علاقة العمل اللائق بتحقيق رفاهية الأفراد من خلال التنمية المستدامة كمتغير وسيط (دراسة ميدانية بالتطبيق على المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة السويس)".⁽⁴⁾

هدفت الدراسة إلى دراسة وتحليل علاقة مفهوم العمل اللائق بتحقيق التنمية المستدامة وتأثير ذلك على رفاهية الأفراد بالتطبيق على المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة السويس، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بصياغة أربعة فروض، وقد تم اختبار صحة هذه الفروض على عينة بسيطة قوامها (256) مفردة، واعتمدت الدراسة على أسلوب الاستقصاء كأداة لجمع البيانات الأولية بعد قياس صدق وثبات القائمة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة تأثير إيجابي قوي ومعنوي لأبعاد العمل اللائق محل الدراسة وهي: (ظروف العمل اللائقة، وجودة التوظيف، والحوار الاجتماعي، والحماية الاجتماعية) في تدعيم التنمية المستدامة بأبعادها محل الدراسة: (الاجتماعي، الاقتصادي، البيئي، التكنولوجي) وتحقيق رفاهية الأفراد بأبعادها محل الدراسة: (الرفاهية الشخصية، الرفاهية الاجتماعية)، و أثبتت الدراسة وجود علاقة تأثير إيجابي ومعنوي قوي لمفهوم العمل اللائق في تحقيق التنمية المستدامة، كما تؤثر التنمية المستدامة تأثيراً إيجابياً ومعنوياً قوياً وسيطاً وجزئياً على العلاقة بين مفهوم العمل اللائق ورفاهية الأفراد، كما توجد أيضاً علاقة تأثير إيجابي ومعنوي قوي لأبعاد التنمية المستدامة محل الدراسة في تحقيق رفاهية الأفراد في المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة السويس.

- دراسة (محمد نظمي محمد دقة، 2022)، بعنوان: "أثر ممارسات التخطيط الاستراتيجي على التنمية المستدامة للمدن الصناعية من خلال الميزة التنافسية".⁽⁵⁾

⁴⁻ عبد الله أحمد الطبال، دراسة وتحليل علاقة العمل اللائق بتحقيق رفاهية الأفراد من خلال التنمية المستدامة كمتغير وسيط (دراسة ميدانية بالتطبيق على المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة السويس)، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد (37)، العدد الثاني، 2023، ص 217.

⁵⁻ محمد نظمي محمد دقة، أثر ممارسات التخطيط الاستراتيجي على التنمية المستدامة للمدن الصناعية من خلال الميزة التنافسية، كلية الدراسات العليا، جامعة فلسطين التقنية خضوري، 2022، ص 14.

هدفت الدراسة إلى استكشاف مستوى تطبيق ممارسات التخطيط الاستراتيجي في الشركات العاملة في المدن الصناعية الفلسطينية، وكذلك تم دراسة العلاقة ما بين ممارسات التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة في هذه الشركات، بالإضافة إلى الكشف عن الدور الوسيط الذي تلعبه الميزة التنافسية كمتغير وسيط في العلاقة ما بين ممارسات التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي من خلال استخدام المسح كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الإداريين والمدراء ورؤساء الأقسام في الشركات العاملة في المدن الصناعية في فلسطين والبالغ عددهم (183) فرداً، وبلغت عينة الدراسة (127) فرداً من المجتمع الأصلي، وتم جمع بيانات الدراسة بوساطة استبانة أعدت لهذا الغرض، واعتمدت الدراسة على نموذج المعادلات الهيكلية (SEM) لاختبار فرضيات الدراسة وذلك عن طريق تطبيق برنامج Smart-pls 3.7 ، وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسات التخطيط الاستراتيجي تطبق على مستوى متوسط في الشركات العاملة في المدن الصناعية الفلسطينية، كما أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لممارسات التخطيط الاستراتيجي على التنمية المستدامة، وأن الميزة التنافسية تتوسط جزئياً العلاقة بين ممارسات التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة.

- دراسة (سمير الأمير غازي وآخرون، 2020)، بعنوان: "دور ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة مع الإشارة إلى الواقع المصري".⁽⁶⁾

هدفت الدراسة إلى معرفة دور ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة مع الإشارة إلى الواقع المصري باستخدام المنهج الفرضي الحديث، وتم استخدام سببية جرانجر بالإضافة إلى التحليل النظري خلال الفترة من (2008 – 2019)، وتوصلت الدراسة من خلال سببية جرانجر إلى أن ريادة الأعمال تسبب التنمية البشرية وبالتالي تؤثر في البعدين الاقتصادي والاجتماعي من أبعاد التنمية المستدامة، وأن ريادة الأعمال مسبب من مسببات النمو الاقتصادي وبالتالي تؤثر في تحقيق التنمية المستدامة وأن العلاقة بين ريادة الأعمال ومدى تحقق الجودة البيئية، فهي تمثل البعد البيئي للتنمية المستدامة وتتجه من البعد البيئي إلى زيادة الأعمال؛ أي أن مدى توافر بيئة جيدة يدعم ريادة الأعمال في مصر، وتوصلت الدراسة أيضاً من خلال التحليل النظري إلى أهمية زيادة الاهتمام بالمشاريع

⁶- سمير الأمير غازي وآخرون، دور ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة مع الإشارة إلى الواقع المصري، مجلة التجارة والتمويل، جامعة طنطا، كلية التجارة، 2020، ص 2.

الصغيرة والمتوسطة وتفعيل تفكير الشباب وتطوير حاضنات الشباب وتطوير منظومة التخطيط الكلي والتركيز على التعليم الفني والحد من الروتين الإداري في إنجاز المعاملات وتوسيع نطاق الدعم والاتجاه إلى تسجيل المشروعات قانونياً وتشجيع رواد الأعمال على ابتكار مشروعات الإدارة البيئية والاتجاه نحو الاقتصاد الأخضر.

- دراسة (على أحمد محمد الإدريسي، 2018)، بعنوان: "دور إدارة الجودة الشاملة في تعزيز التنمية المستدامة لبيئة المنظمات التعليمية اليمنية".⁽⁷⁾

هدفت الدراسة إلى معرفة دور إدارة الجودة الشاملة في تعزيز التنمية المستدامة لبيئة المنظمات التعليمية اليمنية، ومستوى مساهمة كل بعد من أبعاد إدارة الجودة الشاملة في تعزيز التنمية المستدامة وتحديد أيها أكثر تأثيراً في تعزيز التنمية المستدامة، وتمثل مجتمع الدراسة بالمنظمات التعليمية الحكومية والأهلية بأمانة العاصمة صنعاء البالغ عددها (856) منظمة، بينما تمثلت عينة الدراسة بعدد (267) منظمة تعليمية تم اختيارها وفقاً للعينة العشوائية المنتظمة، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان كأداة للقياس، كما تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (spss)؛ لتحليل بيانات الدراسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن لاستخلاص النتائج التي أظهرتها عمليات التحليل الإحصائي، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة الجودة الشاملة وأبعادها الفرعية في تعزيز التنمية المستدامة لبيئة المنظمات التعليمية اليمنية، وكانت الأبعاد التي لها الدور البارز والأهم في تعزيز التنمية المستدامة البيئة المنظمات التعليمية الحكومية اليمنية هي (اتخاذ القرارات في ضوء المعلومات والحقائق، والمشاركة الجماعية)، في حين كانت الأبعاد الأكثر تفسيراً للتباين الحاصل في التنمية المستدامة في بيئة المنظمات التعليمية الأهلية اليمنية هي اتخاذ القرارات في ضوء المعلومات والحقائق، والمشاركة الجماعية، والتزام ودعم الإدارة العليا). كما أظهرت النتائج وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى مساهمة إدارة الجودة الشاملة بأبعادها الفرعية في تعزيز التنمية المستدامة لبيئة المنظمات التعليمية اليمنية، وكشفت النتائج أيضاً عن وجود مستوى عال في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المنظمات

7- على أحمد محمد الإدريسي، دور إدارة الجودة الشاملة في تعزيز التنمية المستدامة لبيئة المنظمات التعليمية اليمنية، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، كلية العلوم الإدارية، اليمن، 2018، ص 8.

التعليمية اليمنية بوجه عام؛ إلا أنها غير دالة إحصائياً، وكان مستوى التطبيق في المنظمات التعليمية الأهلية أكبر من مستوى المنظمات التعليمية الحكومية.

- دراسة (أحمد إبراهيم سعيد، 2017)، بعنوان: "أثر ممارسات إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية في شركات الأدوية الأردنية حسب حجم الشركات".⁽⁸⁾
هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر ممارسات إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية في شركات الأدوية الأردنية حسب حجم الشركات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي السببي، أما مجتمع الدراسة فقد تكون من جميع الموظفين في شركات الأدوية الأردنية في دوائر (توكيد الجودة، ورقابة الجودة، والبحث والتطوير، والإنتاج)، حيث تم اختيار (8) شركات أدوية مدرجة في سوق عمان المالي والبالغ عدد الموظفين فيهم (1350) عاملاً. واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات التي تم تحليلها بمجموعة من الوسائل الإحصائية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثر لممارسات إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية، كما أظهرت النتائج وجود أثر لممارسات إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية في شركات الأدوية الأردنية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أثر ممارسات إدارة الجودة الشاملة على تحقيق الميزة التنافسية في شركات الأدوية الأردنية تعود لمتغير حجم الشركة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Khalid Mehmood and others، 2023)، بعنوان: "Total quality management practices and corporate sustainable development in manufacturing companies: the mediating role of green innovation".⁽⁹⁾

هدفت الدراسة إلى دراسة دور إدارة الجودة الشاملة (TQM) وتأثيرها على التنمية المستدامة للشركات (CSD)، كما ركزت الدراسة على الدور الوسيط للابتكار الأخضر (GI)، واستخدمت الدراسة بيانات من تصميم متخلف زمنياً مع

8- أحمد إبراهيم سعيد، أثر ممارسات إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية في شركات الأدوية الأردنية حسب حجم الشركات، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، الأردن، 2017، ص 3.

9 - Khalid Mehmood and others, "Total quality management practices and corporate sustainable development in manufacturing companies: the mediating role of green innovation", College of Business, Abu Dhabi University, Abu Dhabi, United Arab Emirates, Management Research Review Vol. 46, No. 1, 2023, p 1.

موجتين عززت الإطار المفترض واستخدمت نمذجة المعادلة الهيكلية لاختبار الفرضيات، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير كبير لإدارة الجودة الشاملة على (CSD) و (GL)، كما يؤثر الجهاز الهضمي بشكل إيجابي على CSD ويتوسط بشكل كامل علاقات إدارة الجودة الشاملة و (CSD).

- دراسة (Faical Gasmi and others، 2022)، بعنوان: "The Role Of The Development Plan In Achieving The Sustainable Development Goals In Najran Region, Saudi Arabia".⁽¹⁰⁾

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى رضا المواطنين عن دور خطة التنمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في منطقة نجران بالمملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على تحليل المكونات الرئيسية (PCA) في العناصر ونموذج الانحدار الخطي لشرح تصور التنمية المستدامة لدى المشاركين، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين دور خطة التنمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والمتغير الذي يمثل أولويات التنمية المستدامة، (المياه والتعليم وحماية حقوق الأجيال القادمة)، كما تعد هذه الدراسة مفيدة لصانعي السياسات المحليين في تبني الاستراتيجيات التي تؤدي إلى التنمية المستدامة في منطقة نجران.

- دراسة (Shobayo Peter and others، 2017)، بعنوان: "Evaluating the Role of Project Management on Sustainable Development".⁽¹¹⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إدارة المشاريع في ضمان التنمية المستدامة، وكذلك إلى تقديم توصيات محددة بشأن تطوير معايير قدرات إدارة المشاريع وذلك لإعداد مديري المشاريع للدور الحاسم المتمثل في تحقيق التنمية المستدامة في المنظمة والاقتصاد ككل، وتوصلت الدراسة إلى أن مدير المشروع له تأثير كبير في تنفيذ التنمية المستدامة في المشروع الذي يشرع فيه وكذلك في عملية إدارة المشروع. ومع ذلك، يمكن اعتبار هذا التأثير وسيلة لكل من النهج الشامل وكذلك على المدى الطويل.

¹⁰- Faical Gasmi and others, "The Role of The Development Plan in Achieving the Sustainable Development Goals in Najran Region, Saudi Arabia", Journal of Positive School Psychology, College of Administrative Sciences, Najran University, Vol. 6, No. 6, 2022, p 1.

¹¹- Shobayo Peter and others, "valuating the Role of Project Management on Sustainable Development". Pakistan Research Journal of Management Sciences, 2017, p 1.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إلقاء الاهتمام حول كافة المعلومات ذات العلاقة بإدارة المشاريع، وقد حققت جميعها الإجابة على كافة التساؤلات البحثية التي طرحها كل دراسة، كما أنها توصلت إلى النتائج التي تؤيد ذلك، إلى جانب اعتماد الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل توضيح ظاهرة الدراسة، وبيان دور جودة إدارة المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وذلك بالتطبيق على البنك العربي السعودي بالرياض.

اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في ربط العلاقة بين متغيرات الدراسة، فالدراسة الحالية تهتم بتسليط الضوء حول دور جودة إدارة المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وذلك بالتطبيق على حالة البنك العربي السعودي بمدينة الرياض، أي أنها تقوم بدراسة الأثر من أبعاد مختلفة، إلى جانب اختلاف الدراسة التطبيقية من مجتمع وأداة الدراسة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

نظرية الإدارة الشاملة للمشاريع:

نظرية إدارة المشاريع الشاملة تعتمد النظرية على التفكير الشامل والمتكامل في إدارة المشاريع، تساهم النظرية في تكامل إدارة العناصر المختلفة المكونة للمشاريع، وترتكز النظرية على تحقيق التوازن بين جميع جوانب المشروع سواء الفنية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وبذلك تساهم النظرية في تنسيق الأبعاد المختلفة لتقييم جودة المشاريع حيث تساهم في الإسراع في عمليات التخطيط والبدء لتنفيذ المشروع، وتساهم النظرية في استمرار عمليات الرقابة والمتابعة للمشروع والإنهاء من التنفيذ وتساهم النظرية في تنفيذ الجودة اللازمة للمشروع، وتسارع أعمال التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها في المشروع.⁽¹²⁾

12- محمد بن عبد العزيز الراشد، إدارة الجودة الشاملة: دراسة نظرية ونموذج مقترح لها في مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد 17، العدد 2، 2011، ص 7.

المنهجية وطرق البحث:

1. فرضيات الدراسة:

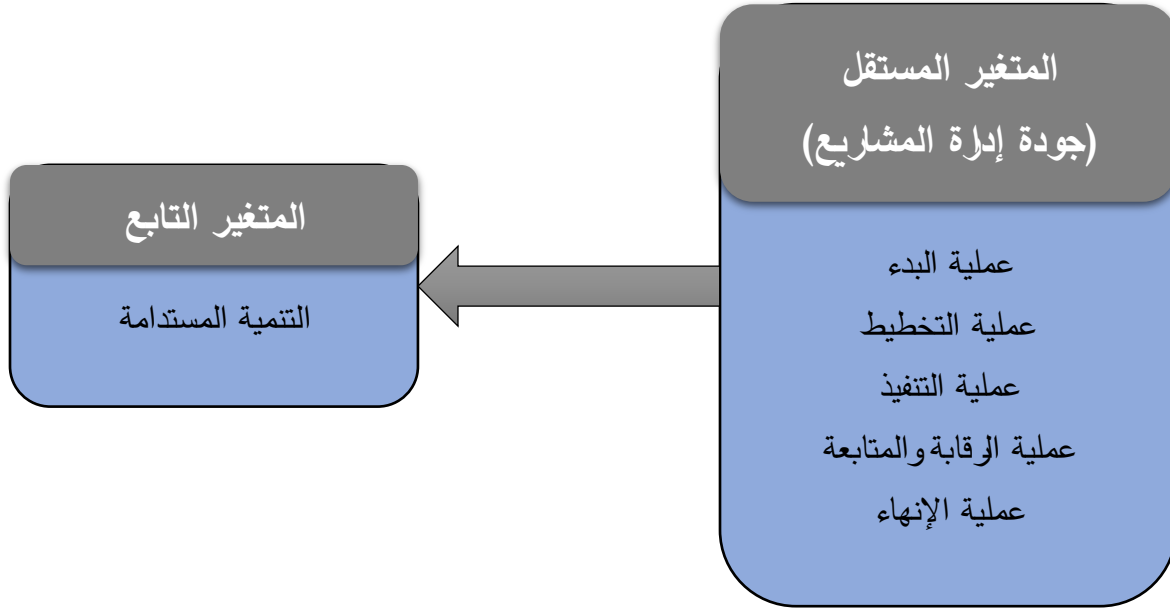
وفقاً لما جاء في مشكلة الدراسة وأهدافها، تتمثل فرضيات الدراسة في الآتي:

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين جودة إدارة المشاريع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البنك العربي السعودي بمدينة الرياض.

يندرج تحت الفرضية الرئيسية عدة فرضيات فرعية تتمثل في:

- الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعملية البدء في إدارة المشاريع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البنك العربي السعودي بمدينة الرياض.
- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعملية التخطيط في إدارة المشاريع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البنك العربي السعودي بمدينة الرياض.
- الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعملية التنفيذ في إدارة المشاريع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البنك العربي السعودي بمدينة الرياض.
- الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعملية الرقابة والمتابعة في إدارة المشاريع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البنك العربي السعودي بمدينة الرياض.
- الفرضية الفرعية الخامسة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعملية الإنهاء في إدارة المشاريع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البنك العربي السعودي بمدينة الرياض.

2. نموذج البحث:



شكل (1) نموذج الدراسة

(المصدر: من إعداد الباحث)

1. منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لمعرفة الواقع لجوانب الدراسة، وذلك لملائمته لموضوع وأهداف الدراسة، حيث يعمل هذا المنهج على تفسير وشرح كافة الظواهر المرتبطة بالدراسة مع بيان الملاحظة الدقيقة لنتائج الدراسات السابقة؛ وذلك من أجل الوصول إلى نتائج أعلى دقة، مع بيان القدرات الفعلية للأدوات البحثية من أجل الوصول إلى نتائج أكثر واقعية معتمدة على التحليل المنطقي في الدراسة؛ وهذا من أجل الوصول لنتيجة فعلية، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة دور جودة إدارة المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وذلك بالتطبيق على البنك العربي السعودي بمدينة الرياض.

2. الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراس وتحليل البيانات التي تم جمعها، سوف يتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام البرامج الإحصائية (SPSS Version 26):

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient): للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.
2. استخدام الرسوم البيانية (Graphs): استخدام البيانات والرسومات البيانية الموضحة لنتائج الدراسة أثناء التحليل.
3. استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
4. المتوسط الحسابي (Mean): وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من العبارات المتغيرة في الدراسة الأساسية.
5. استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة ولكل بُعد من أبعادها الرئيسية عن متوسطها الحسابي.
6. استخدام اختبار T لمتوسط عينة واحد (One sample test).
7. تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple linear regression analysis): لمعرفة أثر كل بعد من الأبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع.
8. تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression): لمعرفة أثر أبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع.

3. مجتمع وعينة الدراسة:

أ. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في البنك العربي السعودي بمدينة الرياض.

ب. عينة الدراسة:

لكبر حجم مجتمع الدراسة، فيمكن تحديد حجم عينة البحث من خلال دراسة (ROBERT V. KREJCIE, 1970)، بواسطة القانون التالي:⁽¹³⁾

$$\text{حجم العينة} = \frac{Z^2 * p * (1-p)}{\alpha^2}$$

z: الدرجة المعيارية المقابلة لمعامل الثقة الذي تم اختياره 95%.

p: نسبة العينة من المجتمع تم اختيارها 10%

α : مستوى المعنوية المسموح به في النتائج وهو 5%.

بالتعويض في القانون السابق:

$$\text{حجم العينة} = \frac{1.96^2 * 0.1 * 0.9}{0.05^2} = 138 \text{ مفردة من مجتمع الدراسة}$$

أدوات الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في الاستبانة لجمع البيانات من عينة البحث، وتتكون الاستبانة من ثلاث محاور تتمثل في الآتي:

- المحور الأول: سيتضمن هذا المحور على الخصائص الشخصية والوظيفية للمدراء والموظفين في عينة الدراسة والمتمثلة في (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة...الخ).
- المحور الثاني: سيتضمن هذا المحور على الفقرات التي تقيس جودة إدارة المشاريع وأبعادها (المتغير المستقل).
- المحور الثالث: سيتضمن هذا المحور على الفقرات التي تقيس التنمية المستدامة وأبعادها (المتغير التابع).

صدق أداة البحث:

سيتم التأكد من صدق الاستبانة بواسطة عرضها في هيئتها الأولية على عدد من الأكاديميين المتخصصين في إدارة الأعمال، وإجراء التعديلات طبقاً لوجهات نظر المحكمين على الاستبانة.

¹³ - Krejcie, Robert V., and Daryle W. Morgan. "Determining sample size for research activities." Educational and psychological measurement 30.3 (1970): 607-610.

ثبات الأداة:

سوف يتم التحقق من ثبات الاستبانة بواسطة استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) على محاور الدراسة لمعرفة مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة لكل بعد ولكل متغير، ومن خلال النتائج سوف نتأكد من مدى صدق وصحة وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) ومدى صلاحيتها في التحليل الإحصائي.

مجالات الدراسة:

تمثلت مجالات الدراسة فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت حدود الدراسة الموضوعية في تسليط الضوء حول دور جودة إدارة المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مدينة الرياض.
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على البنك العربي السعودي بمدينة الرياض.
- الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة تقدر حجمها (138) مفردة من مديري وموظفي البنك العربي السعودي بالرياض.
- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2024م.

تقسيم الدراسة المقترحة:

- الفصل الأول: الإطار التمهيدي للبحث.
- الفصل الثاني: الإطار النظري.
- الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.
- الفصل الرابع: مناقشة النتائج.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- حسين العلم، إدارة المشاريع ضمن متطلبات التنمية المستدامة: نحو منهج مستدام لإدارة المشاريع، مجلة دراسات اقتصادية، إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، العدد (29)، 2018، ص 10.
- عبد الرحمان شاكر الجبوري، إدارة المشاريع، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة (1)، الأردن، 2008، ص 9.
- عبد الله أحمد الطبال، دراسة وتحليل علاقة العمل اللائق بتحقيق رفاهية الأفراد من خلال التنمية المستدامة كمتغير وسيط (دراسة ميدانية بالتطبيق على المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة السويس)، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد (37)، العدد الثاني، 2023، ص 217.
- محمد نظمي محمد دقة، أثر ممارسات التخطيط الاستراتيجي على التنمية المستدامة للمدن الصناعية من خلال الميزة التنافسية، كلية الدراسات العليا، جامعة فلسطين التقنية خضوري، 2022، ص 14.
- سمير الأمير غازي وآخرون، دور ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة مع الإشارة إلى الواقع المصري، مجلة التجارة والتمويل، جامعة طنطا، كلية التجارة، 2020، ص 2.
- على أحمد محمد الإدريسي، دور إدارة الجودة الشاملة في تعزيز التنمية المستدامة لبيئة المنظمات التعليمية، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، كلية العلوم الإدارية، اليمن، 2018، ص 8.
- أحمد إبراهيم سعيد، أثر ممارسات إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية في شركات الأدوية الأردنية حسب حجم الشركات، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، الأردن، 2017، ص 3.
- محمد بن عبد العزيز الراشد، إدارة الجودة الشاملة: دراسة نظرية ونموذج مقترح لها في مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد 17، العدد 2، 2011، ص 7.

- Nermeen M. A. Abdelwahab & Ayman A. E. Othman; An Investigation into The Key Risks Affecting the Development of Mega Sustainable Construction Projects During the Design Phase, Conference of Sustainable Mega Projects: Chance- Change-Challenge, At the British University in Egypt, Cairo, Egypt, Volume: 1; on 3rd - 5th of May 2016, p: 358.
- Khalid Mehmood and others, "Total quality management practices and corporate sustainable development in manufacturing companies: the mediating role of green innovation", College of Business, Abu Dhabi University, Abu Dhabi, United Arab Emirates, Management Research Review Vol. 46, No. 1, 2023, p 1.
- Faical Gasmi and others, "The Role of The Development Plan in Achieving the Sustainable Development Goals in Najran Region, Saudi Arabia", Journal of Positive School Psychology, College of Administrative Sciences, Najran University, Vol. 6, No. 6, 2022, p 1.
- Shobayo Peter and others, "valuating the Role of Project Management on Sustainable Development". Pakistan Research Journal of Management Sciences, 2017, p 1.
- Krejcie, Robert V., and Daryle W. Morgan. "Determining sample size for research activities." Educational and psychological measurement 30.3 (1970): 607-610.